

## الخصائص

في هذا الموضع على أصل ( وضعها في اللغة ) من العموم واجتنب المستعمل فيه من الخصوص

ومثل توكيد المجاز فيما مضى قولنا : قام زيد قياما وجلس عمرو جلوسا وذهب سعيد ذهابا ( ونحو ذلك لأن ) قولنا : قام زيد ونحو ذلك قد قدمنا الدليل على أنه مجاز . وهو مع ذلك مؤكد بالمصدر . فهذا توكيد المجاز كما ترى . وكذلك أيضا يكون قوله سبحانه : ( وَكَانَ اللَّهُ مُوسَى تَكْوِيلًا ) من هذا الوجه مجازا على ما مضى .

ومن التوكيد في المجاز قوله تعالى : ( وَأَوْتِرَيْتَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ) ولم تؤتَ لحيه ولا ذكرا . ووجه هذا عندى أن يكون مما حذفت صفته حتى كأنه قال : وأوتيت من كل شيء تؤتاه المرأة الملكة ألا ترى ( أنها لو ) أوتيت لحيه وذكرها لم تكن امرأة أصلا ولما قيل فيها : أوتيت ولقيل أوتى . ومثله قوله تعالى : ( اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ) وهو سبحانه شيء . ( وهذا ) مما يستثنيه العقل ببديته ولا يحوج إلى التشاغل باستثنائه ألا ترى أن الشيء كائنا ما كان لا يخلق نفسه كما أن المرأة لا تؤتى لحيه ولا ذكرا